مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. **5**. No. 3 Aug (1443-202**1**)

جهود أبرز تلامذة المحدث الإمام السيد نذير حسين الدهلوي في خدمة السنة النبوية

Efforts of Some Students of Nazeer Husain Al-Dehalwi in Attending to Prophetic Sunnah

نذير أحمد عبد الواحد[1] محمد أبو الليث الخيرآبادي[2]

Nazeer Ahmed Abdul Wahid . Mohammed Abullais al-Khairabadi

الملخص

إن الإمام المحدث السيد نذير حسين الدهلوي (1320هـ) من أبرز المحدثين في الهند في العصر المتأخر، أفنى حياته في خدمة العلم والسنة، وقد عمر طويلا، وأمضى ستين سنة بشكل دؤوب في تدريس السنة، وخرج آلاف التلامذة، الذين واصلوا من بعده في منهج شيخهم وأستاذهم، فكانوا خير خلف لخير سلف، وقد اخترنا منهم في هذا البحث بعض المبرزين في مجال التدريس والإفادة لنخبر القارئ بمآثرهم وجهودهم، وهم المحدث الشهير العلامة شمس الحق العظيم آبادي(1273هـ-1329هـ)، وشيخ البنجاب المحدث الحافظ عبد المنان الوزير آبادي(1267هـ-1334هـ)، والعلامة المحدث الكبير الحافظ محمد عبد الله الغازيبوري (1261هـ-1337هـ)، والعلامة المحدث عبد السلام المباركفوري (1342هـ)، والمحدث الكبير العلامة عبد الرحمن المباركفوري صاحب "تحفة الأحوذي" (1353هـ)، والعلامة المحدث أبو القاسم سيف البنارسي (1369هـ).

كلمات مفتاحية: السيد نذير حسين الدهلوي، علماء الهند، شمس الحق العظيم آبادي، عبد المنان الوزير آبادي، عبد السلام المباركفوري، محمد عبد الله الغازيبوري، عبد الرحمن المباركفوري، أبو القاسم سيف البنارسي.

Abstract

Imām and Muḥaddith, Sayed Nazeer Ḥusain al-Dehlawī (d.1902) is one of the most prominent *Muḥaditheen* of the Indian late eras. He spent his whole life contributing towards Knowledge and *Sunnah*. He lived a long life and gave nearly sixty years to teaching Sunnah with his full attention

[1]Student in Department of Quran and Sunnah studies, Kuliyyah of Islamic revealed knowledge and Human Science, International Islamic University Malaysia. nazeermadani@gmail.com

[2] Professor in Department of Quran and Sunnah studies, Kuliyyah of Islamic revealed knowledge and Human Science, International Islamic University Malaysia.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. **5**. No. 3 Aug (1443-202**1**)

and eagerness. He graduated thousands of students who after him followed his path, they were the best of successors to a noble Scholar. We choose to present in this research some among them, prominent in the field of teaching, in order to inform the reader of their impact; and they are, the famous *Ḥadith* Scholar Shams al- Haqq Azeem Abādī (1273-1329 AH); the Sheikh of Punjab, The Muḥaddith Ḥafiz b. Abdul Mannān al-Wazeer Abādī (1267-1334 AH); the great Scholar and Muḥaddith al-Hafiz Muḥammad Abdullah al-Ghazipurī (1261-1337 AH); The Scholar Abdul Salām al-Mubārakpurī (d.1342 AH); The Muḥaddith Abdul Reḥmān al-Mubārakpurī (d.1353 AH) author of '*Tuḥfah al-Aḥwazī*' and the Scholar Abu Qāsim Saif al-Banārasī (d.1369 AH).

Keywords: Sayed Nazeer Ḥusain al-Dehlawī, Scholars of India, Shams al-Ḥaqq Azeem Abādī, Abdul Mannān al-Wazeer Abādī, Abdul Salām al-Mubārakpurī, Muḥammad Abdullāh al-Ghaznawī, Abdul Reḥmān al-Mubārakpurī, Abu Qāsim Saif al-Banārasī.

المقدمة:

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث العلامة السيد نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدهلوي، المتفق على جلالته ونبالته في العلم والحديث. ترك وراءه آثارا حسنة، أمضى ستين سنة من حياته في تدريس التفسير والحديث والفقه من غير كلل ولا ملل، وخرج آلاف التلامذة الذين اقتدوا به في خدمة السنة ونصرة الدين، كان له دور كبير في نشر مذهب أهل الحديث في شبه القارة الهندية.

ولد سنة 1225هـ بقريته سورج كدها من أعمال بهار – بكسر الموحدة – ونشأ بها، ثم سافر إلى "دهلي" وأقام في مقامات عديدة أثناء السفر حتى دخل "دهلي" سنة ثلاث وأربعين، ولازم دروس الشيخ المسند إسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي، وأجازه الشيخ المذكور، فتصدر للتدريس والتذكير والإفتاء، رزقه الله سبحانه عمراً طويلاً، ونفع بعلومه خلقاً كثيراً من أهل العرب والعجم، انتهت إليه رئاسة الحديث في بلاد الهند. وكانت وفاته 1320هـ ببلدة "دهلي"، رحمه الله ونفعنا ببركاته، آمين[3].

مما خص الله هذا الإمام كثرة تلامذته، حيث بلغوا الآلاف، وانتشروا في الأرض ونشروا العلم وخدموا السنة، وكانت لهم جهود مشكورة، وكان الواجب تعريف الأجيال بجهود هؤلاء الأئمة للأجيال المتأخرة، ليقتدي الخلف

[3] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1391-1393. بتلخيص وتصرف.

بالسلف، وما لا يدرك كله لا يترك كله، بناء على هذه القاعدة اخترنا مجموعة من تلاميذ هذا الإمام لإلقاء الضوء على جهودهم ومآثرهم، واخترنا في هذا البحث التلاميذ الذين كان جل اهتمامهم بالتدريس أو التصنيف، والذين كانوا كثيري التلامذة كشيخهم السيد نذير حسين.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث تتمثل في أن هذا الموضوع قلما تطرقت إليه الدراسات الحديثة، والأبحاث فيها قليلة، بل نادرة، والمصادر التاريخية مع قلتها تعطينا معلومات قليلة وشحيحة، تتطلب من الباحث جمعها ودراستها للوصول إلى إبراز هذه الجهود وتقديمها إلى الباحثين والمختصين بشكل مختصر.

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة، بل النادرة باللغة العربية، والتي تعرف الأوساط العلمية في العالم العربي بجهود علماء الهند ومحدثيها في القرن الثالث عشر الهجري الذين شكلوا حلقة مهمة في نقل الحديث وعلومه إلى الأجيال القادمة، في وقت كانت مراكز العلم في العراق ومصر والشام تعاني من ركود علمي وجمود فكري وخاصة في مجال علم الحديث ودراسة السنة.

المناقشة:

المبحث الأول: بيان أن أهم جهوده يتمثل في التدريس وإعداد التلامذة

إن الإمام المحدث السيد نذير حسين وقف حياته للتدريس والإرشاد والإفادة وخرج آلاف التلامذة، قال العلامة عبد الحي اللكنوي:" وأما تلامذته فعلى طبقات، فمنهم العالمون الناقدون المعروفون، فلعلهم يبلغون إلى ألف نفس، ومنهم المقاربون بالطبقة الأولى في بعض الأوصاف، ومنهم من يلي الطبقة الثانية، وأهل هاتين الطبقتين يبلغون إلى الآلاف"[4].

ومن عظيم فضل الله على المحدث السيد نذير أن من تلامذته المشاهير وكبار العلماء والزهاد والمسندون والمدرسون والقادة والمحدثون والمفسرون والأدباء والشعراء ومؤسسو المدارس والجامعات والمصنفون والصحفيون والمناظرون

[4] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1392.

والدعاة والمجاهدون في سبيل الله، وقاموا بجهود عظيمة في نشر علم الحديث والعمل به والدعوة إلى تطبيقه، وكانت جهود هؤلاء حلقة مهمة في نقل علم الحديث إلى الأعصر المتأخرة بعد أن كان أصابه الضعف في الحجاز والشام ومصر والعراق وأمصار العالم الإسلامي.

وقد أشاد العلماء والمؤرخون المشهود لهم بالخير بآثار السيد نذير حسين الدهلوي وتلامذته من بعده في نشر علم الحديث في الهند خاصة وفي أقطار العالم الإسلامي عامة وآثارهم العظيمة التي خلفوها.

يقول العلامة المؤرخ السيد سليمان الندوي: "لقد كان لجهود السيد نذير حسين الدهلوي دور كبير في نشر سلسلة أهل الحديث في الهند، كانت حلقة تلاميذه كبيرة جدا، والذين بدورهم انتشروا في كل أقطار الهند وأشاعوا منهجهم، ومن أشهر تلاميذه في البنجاب الشيخ عبد الله الغزنوي، والشيخ عبد الجبار الغزنوي، والشيخ محمد حسين البتالوي، والشيخ عبد المنان الوزير آبادي، وغيرهم، وفي جهة المشرق الشيخ أمير حسن السهسواني، والشيخ بشير القنوجي، والشيخ عبد الله الغازيبوري، والشيخ شمس الحق الديانوي العظيم آبادي، والشيخ محمد إبراهيم الآروي، والشيخ عبد العزيز الرحيم آبادي (من دربنكه)، والشيخ سلامت الله الجيراجبوري الأعظم كرهي، وفي منطقة أعظم كره بالخصوص آثار الشيخ فيض الله المئوي تلميذ الشيخ سخاوت علي الجونبوري، والشيخ عبد الله الغازيبوري، والشيخ سلامت الله الجيراجبوري، واضحة بينة"[5].

المبحث الثاني: التعريف بأبرز تلامذته في مجال التدريس أو التصنيف وبيان أعمالهم وجهودهم:

اخترنا من بين هؤلاء بعضَ المشاهير من أهل التدريس والإفادة الذين أفنوا أعمارهم في خدمة السنة بالتدريس والإفادة أو التصنيف والتأليف، وإنما هؤلاء نموذج وإلا فتلاميذه المبرزون العالمون الناقدون فيبلغون الألف كما قال المؤرخ العلامة عبد الحي الحسني اللكهنوي.

المحدث الشهير العلامة شمس الحق العظيم آبادي (1273هـ-1329هـ):

[5] انظر: السيد سليمان الندوي، **حياة شبلي**، (أعظم كره: دار المصنفين، د. ط، 1943م)، ص46-47.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. **5**. No. 3 Aug (1443-202**1**)
Efforts of Some Students of Nazeer Husain Al-Dehalwi in Attending to Prophetic Sunnah
Mohammed Abullais al-Khairabadi - Nazeer Ahmed Abdul Wahid

هو الشيخ العلامة المحدث شمس الحق بن أمير علي بن مقصود علي البكري[6] الديانوي العظيم آبادي[7]، أحد العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين. ولد سنة 1273هـ ببلدة "عظيم آباد"، وقرأ المختصرات على المولوي عبد الحكيم الشيخبوري ومولانا لطف العلي البهاري، ثم سافر إلى "لكهنؤ" سنة وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ فضل الله بن نعمة الله اللكهنوي، ولازمه سنة كاملة، ثم سافر إلى "مراد آباد" وقرأ على العلامة بشير الدين العثماني القنوجي، ولازمه إلى سنة خمس وتسعين، ثم سافر إلى "دهلي" وأسند الحديث عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوي، ورجع إلى بلدته، ولبث بها إلى سنة 1302هـ، ثم سافر إلى "دهلي" مرة ثانية، وقرأ على الشيخ المذكور القرآن الكريم، والجلالين، والموطأ، وسنن الدارمي، وسنن الدارقطني والصحاح الست، ولازمه ثلاث سنين، وأدرك هناك الشيخ العلامة حسين ابن محسن السبعي الأنصاري، وأسند عنه. ثم رجع إلى بلدته، وعكف على التدريس والتصنيف، والتذكير، توفي سنة 1329هـ[8].

جهوده وأعماله:

يمتاز العلامة العظيم آبادي بأن جهوده تنوعت وشملت في وقت واحد أربع مجالات، التدريس والتأليف ونشر وطباعة الكتب وتربية العلماء الشباب وتدريبهم على التأليف وحثهم عليه.

أولا: التدريس:

[6] البكري نسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه من الطرفين أي من طرف أبيه وطرف أمه. انظر: عزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص13-14.

[7] يقال له العظيم آبادي نسبة إلى مدينة "عظيم آباد" ويسمونها الآن "بتنه"، وهي الآن عاصمة ولاية بيهار الهندية، ويقال له الديانوي لأنه نشأ في "ديانوان"، وهي قرية صغيرة تبعد عن "بتنه" أربعة وعشرين ميلا. انظر: عزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص14-15.

[8] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1243-1244، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص13-24، 78 بحذف وتصرف.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. **5**. No. 3 Aug (1443-202**1**)
Efforts of Some Students of Nazeer Husain Al-Dehalwi in Attending to Prophetic Sunnah
Mohammed Abullais al-Khairabadi - Nazeer Ahmed Abdul Wahid

بعد فراغه من تحصيل العلوم جلس للتدريس والإفادة في قريته الصغيرة النائية "ديانوان"، وجلس يدرس لأكثر من ثلاثين سنة إلى وفاته، فاستفاد منه خلق كثير من العرب والعجم، وتخرج على يديه جماعة كبيرة من العلماء، وكانوا يعدون إجازاته مفخرة لهم، يقول الشيخ عبد الوهاب علي جان الدهلوي ثم المكي: " تتلمذ عليه كثيرون من أهل الهند والعراق والنجد وعمان وعسير ومن البلاد الأخرى من البلاد العربية، لأنهم كانوا يرحلون إليه لطلب الحديث ويقيمون في ضيافته إلى ما شاء الله لأنه كان من الأغنياء الموسرين"[9]. ومن تلامذته العلامة محمد أشرف الديانوي أخوه الأصغر، وشيخ الحديث أحمد الله المحدث البرتاب كري الدهلوي، وشيخ الحديث فضل الله المدراسي، والشيخ القاضي صالح بن عثمان النجدي إمام المسجد النبوي، والشيخ عبد الحفيظ الفاسي المراكشي، والعلامة السيد إسماعيل الحسني الأزهري[10].

ثانيا: تربية العلماء الشباب وتشجيعهم:

كان رحمه الله يهتم اهتماما عظيما بتربية العلماء الشباب ويوجههم إلى تأليف الكتب، والرد على المخالفين، ويساعدهم ماديا ومعنويا، وتخرج على يديه عدد من المؤلفين الكبار، يقول أحد تلامذته الملازمين له العلامة عبد السلام المباركفوري صاحب كتاب سيرة البخاري:"كان يلتقي بالعلماء والخريجين الجدد من طلبة أهل الحديث ويرغبهم في التأليف، ويدلهم على التحقيقات العلمية والكتب، ويعطيهم الكتب، ويجري لهم الرواتب الشهرية، إذا صحبه عالم لبضعة أيام خرج من عنده وهو يحمل هم التأليف والتصنيف"[11]. وممن أعدهم من العلماء الشباب على التأليف وشجعهم على تأليف الكتب المحدث محمد سعيد البنارسي، والمحدث أبو المكارم محمد علي المئوي، والعلامة عبد الرحمن المباركفوري صاحب تحفة الأحوذي، والمحدث عبد السلام المباركفوري، والشيخ فضل حسين المظفربوري، والمولوي عبد العزيز صمدن الفرخ آبادي،

[9] انظر: عبد الوهاب علي جان الدهلوي، **استفدت من هؤلاء المؤلفين**، (الرياض: دار الصميعي، 2010م)، ص277.

[10] انظر: محمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج1، ص72-74.

[11] انظر: عبد السلام المباركفوري، **مجلة أهل الحديث الأسبوعية**، أمرتسر، 28 أبريل 1911، محمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج1، ص75-76.

والمولوي يوسف شمس الفيض آبادي، والعلامة محمد أبو القاسم سيف البنارسي، والشيخ عبد البر العظيم آبادي، وغيرهم[12].

ثالثا: نشر كتب الحديث وإشاعتها:

ومن أعماله المشكورة ومآثره الجليلة الاهتمام بجمع كتب الحديث ونشرها وإشاعتها، يقول العلامة السيد سليمان الندوي:" لقد سخر مولانا شمس الحق صاحب عون المعبود ثروته وحياته لجمع كتب الحديث وإشاعتها، ونجح في ذلك"[13].

فقد قام بنشر كتب حديثية كثيرة وإشاعتها وتوزيعها على نفقته، يقول الباحث عزير شمس: "نشر عدة كتب بعد مقابلة نسخها المخطوطة وتصحيحها والتعليق عليها، وبما أنه كان يعدّ رئيس قريته "ديانوان" بذل ماله في سبيل نشر السنة، فطبع عدة كتب من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية (728هـ) وتلميذه البارع العلامة ابن القيم (751هـ) والإمام شمس الدين الذهبي (748هـ) والإمام زكي الدين المنذري (656هـ) رحمهم الله، وحقق مختصر السنن للمنذري، وتهذيب السنن لابن القيم ، وإسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي (911هـ)، وسنن أبي داود وسنن الدارقطني وغيرها وعلق عليها تعليقات نفيسة لم ير مثلها من قبل"[14]، كما يعد من حسناته أنه أول من طبع كتاب التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني،[15]، كما طبع ونشر كتبا عدة في أسماء الرجال، يقول العلامة السيد سليمان الندوي: "إن مولانا شمس الحق المحدث العظيم آبادي ومطبعة أنوار أحمدي في "إله آباد"، يستحقون من المسلمين كل الشكر والتقدير على أنهم قد أحسنوا على أهل العلم بطباعة كتب أسماء الرجال القديمة، كالتاريخ الصغير للإمام البخاري (256هـ) وكتاب الضعفاء له أيضا، وكتاب الضعفاء والمتروكين للإمام النسائي (303هـ) وكتاب الكنى والأسماء للدولابي

[12] انظر: محمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج1، ص76-80.

[13] انظر: إمام خان النوشهروي، **تراجم علماء اهل حديث**، ص44.

[14] انظر: عزير شمس، **حياة المحدث شمس الحق وأعماله**، ص36-37

[15] انظر: محمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج1، ص83.

(410هـ) وكتاب المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث لعبد الغني الأزدي (409هـ)، وكتاب مشتبه النسبة له أيضا"[16] .

رابعا: التصنيف والتأليف:

ومن أهم مآثره الباقية مؤلفاته القيمة النافعة التي اشتهرت وسار بها الركبان ورجع إليها العلماء واستفادوا، منها "غاية المقصود شرح سنن أبي داود"، كان في 32 جزءا كبيرا، طبع منها المجلد الأول فقط، والباقي مفقود، وهو كتاب واسع جدا، أثنى عليه العلماء.

ومن أشهر كتبه "عون المعبود شرح سنن أبي داود"، وهو في الأصل تلخيص لغاية المقصود، وقد لقي الكتاب شهرة منقطعة النظير، وهو غني عن التعريف، وأثنى عليه العلماء في زمانه وبعده، يقول الشيخ رشيد رضا:" وهذا الشرح للشيخ أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي نسبة إلى بلد عظيم "عظيم آباد" من بلاد الهند، وهو من كبار محدثي هذا العصر وعلماءه ومصنفيه المشهورين في ذلك القطر، وقد تعب في ضبط متن الكتاب ولقي نصبا شديدا لقلة النسخ الصحيحة، فلم يتم له ما أراد حتى جمع إحدى عشرة نسخة من الهند والحجاز بعضها بالشراء وبعضها بالاستعارة، و أما الشرح فإنه الحق يقال شرح محدث فقيه"[17]. وكان سبب تأليف هذا الكتاب أن العلامة نذير حسين آلت إليه النسخة العزيزية، والتي هي نسخة شيخ شيخه العلامة الشاه عبد العزيز الدهلوي، وكانت نسخة مصححة قوبلت على عدة نسخ، وعليها تعليقات، ولكنها ضاعت في أحداث ثورة 1857، فكان السيد نذير كلما تذكرها تأسف وتحسر عليها، فمن هنا جاءت عند تلميذه القيم العظيم آبادي فكرة جمع نسخ سنن أبي داود ومعارضتها ومقابلتها والتعليق عليها، فتحققت هذه الفكرة في غاية المقصود وعون المعبود، وطبعت ثلاثة أجزاء منه في حياة شيخه العلامة السيد نذير حسين، فكان يفرح بها كثيرا ويدعو لمؤلفه، كما هو واضح من رسائله التي كتبها إليه[18].

---

[16] انظر: سليمان الندوي، **مجلة معارف الشهرية**، (أعظم كره: أبريل 1931)، ص295.

[17] انظر: السيد رشيد رضا، **مجلة المنار**، (القاهرة: ذي الحجة 1330هـ).

[18] انظر: محمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج1، ص89-91، والسيد نذير حسين، **مكاتيب نذيريه**، ص30، 34، 116.

ومن تصانيفه النافعة أيضا التعليق المغني على سنن الدارقطني، وإعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر، ورفع الالتباس عن بعض الناس، والمكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف وغيرها من الكتب، وقد عد الباحث عزير شمس عشرين كتابا له وعرف بكل كتاب[19].

شيخ البنجاب المحدث الحافظ عبد المنان الوزير آبادي الضرير 1267هـ–1334هـ:

الشيخ العالم الكبير المحدث المعروف بشيخ البنجاب الحافظ عبد المنان بن شرف الدين الوزير آبادي الفاضل المشهور، ولد سنة 1267هـ بقرية "قرولي" من أعمال "جهلم" من ولاية البنجاب، كفّ بصره في صغر سنه وتوفي والده، ولكنه مع ذلك شرع الاشتغال بالعلم وحفظ القرآن الكريم، وقرأ المختصرات على المولوي برهان الدين الهتاروي، والمولوي قل أحمد الجكوي، ثم رحل إلى "سهارنبور" ولازم الشيخ محمد مظهر النانوتوي مدة من الزمان وأخذ عنه، ثم سافر إلى "البوفال" وأقام بها مدة، وأخذ القرآن وسنن ابن ماجة عن الشيخ عبد الجبار الناكبوري، وقرأ سنن الترمذي وأبي داود والنسائي والدارمي على الحكيم محمد أحسن الحاجبوري، ثم ذهب إلى "دهلي" وأخذ عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوي وقرأ عليه تفسير الجلالين والهداية والصحاح الستة، وأجازه الشيخ إجازة عامة، ثم ذهب إلى "وزير آباد" سنة اثنتين وتسعين وسكن بها وعكف على الدرس والإفادة، مات سنة 1334هـ[20].

جهوده وأعماله:

بعد الفراغ فرغ نفسه للتدريس والإفادة مثل شيخه، جلس يفيد ويناظر في بلدته "قرولي" لفترة وجيزة، ثم اتجه إلى لاهور، وجلس في مسجد جينيان والي لسنة، ثم قصد الشيخ الأجل عبد الله الغزنوي في أمرتسر، واستفاد من زهده وورعه، ثم

---

[19] انظر: عزير شمس، **حياة المحدث شمس الحق وأعماله**، ص91-179.

[20] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8 ص1303-1304، ومحمد إدريس النكرامي، **تذكره علماء حال**، ص55-56، والسيالكوتي، **تاريخ أهل حديث**، ص435-436، وإرشاد الحق الأثري، **باك وهند مين علماء اهل حديث كي خدمات حديث**، (فيصل آباد، باكستان: إدارة العلوم الأثرية، ط2، 2001م)، ص36-37، والقاضي اسلم، **تحريك اهل حديث تاريخ كي آئينه مين**، ص357-359. وهناك اختلاف في تاريخ الولادة، فقد ذكر النكرامي أنه ولد 1259هـ. والذي أثبتناه في بقية المصادر.

رجع فدرس في بمبانواله في مديرية سيالكوت لفترة وجيزة، ثم توجه إلى وزير آباد، وأسس فيها مدرسة دار الحديث وجلس يدرس ويفيد لمدة اثنتين وأربعين سنة بشكل متواصل من غير ملل ولا كلل، وختم الكتب الستة خمسا وثلاثين مرة[21]، وكثرت تلامذته جدا، حتى قال الشيخ شمس الحق الديانوي: "لا أعلم أحداً في تلامذة السيد نذير حسين المحدث أكثر تلامذة منه، قد ملأ البنجاب بتلامذته، كأنه هو حافظ الصحاح في هذا العصر، وقد أناط السيد نذير حسين عمامته على رأسه سنة 1320هـ ، واستخلفه في بنجاب"[22]. وقال المؤرخ العلامة عبد الحي اللكنوي: "فلم يبلغ أحد رتبته في كثرة الدرس والإفادة ولم يقاربه، وتلاميذه قرابة الألف، منهم الشيخ المحدث محمد إبراهيم السيالكوتي والشيخ المناظر ثناء الله الأمرتسري والشيخ المحدث محمد إسماعيل السلفي، وغيرهم"[23]. وقال الشيخ مولانا محمد إبراهيم السيالكوتي، وهو أحد تلامذته: "لم يأل جهدا في نشر علم الحديث، فهو أستاذ علم الحديث في ولاية البنجاب كلها، لا توجد فيها مدينة ولا قرية إلا وفيها تلامذته"[24].

العلامة المحدث الكبير الحافظ محمد عبد الله الغازيبوري 1261هـ–1337هـ:

أستاذ الأساتذة الشيخ الصالح العلامة المحدث عبد الله بن عبد الرحيم بن دانيال المئوي الأعظمكرهي ثم الغازيبوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، ولد بمئو – بفتح الميم بلدة من أعمال أعظمكده – سنة 1261هـ[25]، وحفظ القرآن، ثم سافر للعلم إلى "غازيبور"، وقرأ العلم على المولوي رحمة الله اللكهنوي وصنوه الكبير المفتي نعمة الله، ثم سافر إلى "جونبور"، وقرأ على المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكهنوي في المدرسة الإمامية الحنفية، ثم سار إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن المحدث شيخ الكل السيد نذير حسين الدهلوي وتفقه عليه، ثم سافر إلى الحجاز سنة 1297هـ ، فحج

[21] انظر: إرشاد الحق الأثري، **باك وهند مين علماء اهل حديث كي خدمات حديث**، ص37.

[22] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1304.

[23] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1304.

[24] انظر: إبراهيم السيالكوتي، **تاريخ أهل حديث**، ص435.

[25] اختلف المترجمون في تاريخ ولادته، والتي أثبتنها هي رواية صاحب نزهة الخواطر، وأما النوشهري فذكر 1260هـ، والنكرامي ذكر 1266هـ.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. **5**. No. 3 Aug (1443-202**1**)
Efforts of Some Students of Nazeer Husain Al-Dehalwi in Attending to Prophetic Sunnah
Mohammed Abullais al-Khairabadi - Nazeer Ahmed Abdul Wahid

وزار وأدرك الشيخ المعمر عباس بن عبد الرحمن بن محمد الميني الشهاري تلميذ القاضي محمد بن علي الشوكاني صاحب "نيل الأوطار" فأسند عنه الحديث، ورجع إلى الهند وسكن "غازيبور" ودرس أكثر من خمس وعشرين سنة في العلوم كلها بـ"غازيبور" و"ديانوان" قرية من أعمال "عظيم آباد"، وبلدة "آره"، أخذ عنه خلق لا يحصون.

وكان مع غزارته في العلم وكثرة الدرس والإفادة فقيهاً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، يعمل ويعتقد في الحديث ولا يقلد أحداً، وقد أوذي في ذات الله وأخرج من بلدته، فعاش ببلدة "آره" مدة من الزمان سعيداً حميداً، ثم استقدمه الناس إلى مدينة "دهلي" بعد وفاة الشيخ المحدث محمد بشير السهسواني فدرس بها زماناً، ثم قدم "لكهنؤ" وسكن بها لتربية أسباطه الأيتام برهة، ومات سنة 1337هـ ببلدة "لكهنؤ"، ودفن بعد العشاء بمقبرة "عيش باغ" [26] .

جهوده وأعماله:

إفادته وتدريسه:

يعتبر أستاذ الأساتذة العلامة الحافظ عبد الله الغازيبوري أعظم قائد لجماعة أهل الحديث في زمنه، كان عالما كبيرا، ومعلما موهوبا، فقد ركز جهوده على التدريس مثل شيخه السيد نذير حسين رحمهما الله، درس الحديث والعلوم الإسلامية الأخرى والعلوم الآلية والمعقولة المتداولة في زمانه، كان صدر المدرسين في مدرسة "جشمه رحمت" (مدرسة منبع الرحمة) بـ"غازي بور"، ودرس فيها جميع العلوم المتداولة لمدة 22 سنة، من سنة 1282 إلى سنة 1305هـ، ثم درس فترة وجيزة في "ديانوان" في مدرسة المحدث العلامة شمس الحق العظيم آبادي لمدة سنة تقريبا، ثم رجع إلى "غازيبور" سنة 1307هـ، وأسس مدرسة فيها وقصده طلاب العلم، ثم دعاه العلامة العبقري محمد إبراهيم الآروي للتدريس في أعظم المدارس السلفية في زمنه المدرسة الأحمدية بـ"آره" التي أسسها العلامة محمد إبراهيم، فكان صدر المدرسين فيها، وتخرج على يديه مئات الطلبة، وتدريسه فيها امتد لثمانية عشر سنة، أي إلى سنة 1326 الموافق 1908م، ثم استقال عن التدريس فيها، وعلى الرغم من إلحاح الجميع فيها لم يستطيعوا ثنيه عن استقالته، وبعده ألح أهل "دهلي"، وخاصة بعد وفاة المحدث العلامة محمد بشير السهسواني سنة 1908 ليأتي إليها، فلبى دعوتهم ونزل "دهلي" سنة 1910م،

[26] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر، ج**8 ص1292-1293، والمظفربوري، **الحياة بعد الممات**، ص405-406، ومحمد إدريس النكرامي، **تذكره علماء حال**، ص52، وإمام خان النوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ص405-412، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص305-307. ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج 2 ص75-96.

وكان أثناء إقامته في "دهلي" يقدم درسا عاما في تفسير القرآن الكريم في مسجد "حوض والي" صباح كل يوم، ثم يقصد مدرسة "رياض العلوم" ويدرس فيها إلى الظهر، ثم يروح بعد الظهر إلى مدرسة "علي جان"، ويدرس فيها، وبقي في "دهلي" يدرس ويفيد إلى أن توفي زوج ابنته في مدينة "لكناؤ" سنة 1915م، فسافر إليها للتعزية، ولكنه انحبس فيها في رعاية أمور ابنته الأرملة وأولادها وفي بعض الأمور الأخرى حتى قرر الإقامة هناك، فكان يقصده للاستفادة منه كبار الطلبة من ندوة العلماء وبعض الطلبة من البلاد الأخرى، إلى أن توفي فيها سنة 1337هـ/1918م[27]، فالخلاصة أنه أمضى حياته كلها في التدريس والإفادة، وأروى من معين علومه آلاف الطلبة والعلماء، يقول العلامة السيد سليمان الندوي: "يمكن القول بأنه لم يكن بعد مولانا السيد نذير حسين أحد مثله (أي مثل العلامة الغازيبوري) في سعة حلقة الدرس وكثرة التلامذة"[28].

تصانيفه:

وله مؤلفات عديدة، منها رسالة في الصرف ورسالة في النحو ورسالة في المنطق ورسالة في المواريث ورسالة في تحقيق التراويح، ومن مؤلفاته إبراء أهل الحديث والقرآن مما في جامع الشواهد من التهمة والبهتان، وفيه رد على كتاب جامع الشواهد الذي رمى فيه مؤلفه أهل الحديث بالكذب والبهتان وأفتى بجواز إخراج أهل الحديث من المساجد. والكلام النباه في رد هفوات من منع مساجد الله: وموضوعه قريب من موضوع الكتاب الذي قبله. والبحر المواج لشرح مقدمة الصحيح لمسلم بن الحجاج، ومجموعة الفتاوى، وغيرها من الكتب. وقد طبعت دار الطيب بطباعة ما تيسر الوصول إليه من كتب الحافظ الغازيبوري في مجموعة رسائل في 708 صفحة[29].

---

[27] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1292-1293، **تراجم علماء حديث هند**، ص410-411، ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص109-122.

[28] انظر: إمام خان النوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ص44.

[29] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1292-1293، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص307-308، ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص137-143.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 3 Aug (1443-2021)

مولانا عبد السلام المباركفوري 1289هـ – 1342هـ/1924م:

هو العلامة المحدث أبو الهدى عبد السلام بن خان محمد المباركفوري، من كبار علماء أهل الحديث في القرن الرابع عشر الهجري، ومن تلامذة السيد نذير حسين المشهورين، ولد في المباركفور سنة 1289هـ في بيت معروف بالديانة، وكان اسمه الأصلي سلامت الله، ولكنه أثناء تدريسه بالمدرسة الأحمدية بـ"آره" اختار لنفسه اسم عبد السلام، وعرف به.

قرأ المختصرات على غير واحد من العلماء، ثم أخذ عن العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبوري والمولوي عبد الرحمن المباركفوري والمولوي عبد الحق المدرس بالمدرسة الفتحبورية، ثم لازم الشيخ السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي وأخذ عنه الجلالين والبيضاوي والصحاح الستة ونخبة الفكر، وحصلت له الإجازة عن شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصاري اليماني والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجهلي شهري وغيرهما، ثم قدم "لكهنؤ"، وتطبب على الحكيم عبد الولي بن عبد العلي اللكهنوي، مات سنة 1342هـ/1924م[30].

جهوده وأعماله:

الشيخ المحدث عبد السلام المباركفوري فرغ نفسه للتدريس كشيخه الجليل السيد نذير حسين الدهلوي، كانت المدرسة الأحمدية بـ"آره" نقطة انطلاق تدريسه، ثم انتقل إلى "بتنه" إلى مجلس الوجيه مولانا محمد يعقوب الصادق بوري، يدرس ويفيد، ثم انتقل بعده إلى المدرسة العالية بمدينة "مئو" لمدة ثلاث سنين، ثم إلى مدرسة سراج العلوم بـ"بونديهار" لمدة أربع سنين، وأخيرا انتقل إلى مدرسة دار الحديث الرحمانية بـ"دهلي"، أقوى المدارس السلفية في عهدها، وما زال يدرس فيها إلى حين وفاته سنة 1337هـ/1919م. وخرج مئات التلامذة والعلماء، منهم مولانا عبد العزيز المباركفوري، وابنه مولانا عبيد الله الرحماني المباركفوري شارح المشكاة، والدكتور سيد محمد فريد وغيرهم.

[30] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1235، ومحمد إدريس النكرامي، **تذكره علماء حال**، ص29، والقاضي أطهر المباركفوري، **تذكره علماء مباركفور**، (مئونات بنجن، الهند: مكتبة الفهيم، ط: 2، 2010م)، ص215-216، وحبيب الرحمن الأعظمي، **تذكره علماء أعظم كره**، ص206-207، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص317-318، ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص528-532.

وله بعض التصانيف النافعة أشهرها: سيرة البخاري باللغة الأردية، وهو أجمع الكتب عن حياة الإمام البخاري وأحسنها، ولقي قبولا عاما في الأوساط العلمية، وترجمه إلى العربية الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبع من الجامعة السلفية بـ"بنارس" سنة 1986م، ثم طبع ثانيا من دار عالم الفوائد بمكة سنة 1422هـ. ومن كتبه أولياء الله والتصوف، وتاريخ المنوال وأهله[31].

المحدث الكبير العلامة عبد الرحمن المباركفوري صاحب "تحفة الأحوذي"1283هـ– 1353هـ /1935م:

هو الشيخ الصالح المحدث العلامة عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركبوري الأعظم كرهي، أحد العلماء والمحدثين المشهورين، ولد ببلدة "مبارك بور" من أعمال "أعظم كره" سنة 1283هـ، وقرأ المختصرات على والده ثم درس على مولانا فيض الله المئوي ومولانا سلامت الله الجيراجبوري ومولانا حسام الدين المئوي، ثم رحل إلى "غازيبور"، والتحق بمدرسة "جشمه رحمت"، واشتغل على مولانا عبد الله الغازيبوري، وقرأ عليه لمدة خمس سنين الكتب الدرسية المتوسطة والمنتهية، وبعد الفراغ أشار عليه شيخه العلامة الحافظ عبد الله الغازيبوري بأن يسافر إلى "دهلي" وينهل من معين رئيس المحدثين في عصره السيد نذير حسين، فسافر إلى "دهلي" وأخذ الحديث عن الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وقرأ عليه الصحيحين وجامع الترمذي وسنن أبي داود وأواخر النسائي وأوائل ابن ماجه ومشكاة المصابيح وبلوغ المرام وتفسير الجلالين، وتفسير البيضاوي، وأوائل الهداية وأكثر شرح نخبة الفكر وسمع ترجمة القرآن المجيد إلا ستة أجزاء، ثم أجازه

[31] انظر: النوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ص361–362، والقاضي أطهر المباركفوري، **تذكره علماء مباركفور**، (مئوناتھ بھنجن، الهند: مكتبة الفهيم، ط2، 2010م)، وحبيب الرحمن الأعظمي، **تذكره علماء اعظم كره**، ص207، ص217–218، عزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص319–320، ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص538–544.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. **5**. No. 3 Aug (1443-202**1**)
Efforts of Some Students of Nazeer Husain Al-Dehalwi in Attending to Prophetic Sunnah
Mohammed Abullais al-Khairabadi - Nazeer Ahmed Abdul Wahid

السيد سنة 1306هـ، وأسند عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجهلي شهري[32].

جهوده وأعماله:

بعد الفراغ من العلوم المتداولة رجع إلى بلدته "مباركفور"، وأسس فيها مدرسة دينية، سماها دار التعليم، وبدأ في التدريس والإفادة والوعظ والتبليغ، ثم انتقل إلى "آره" ليكون مدرسا في أعظم المدارس السلفية آنذاك المدرسة الأحمدية، ثم ذهب إلى "ديانوان" على دعوة من الشيخ العلامة شمس الحق العظيم آبادي، وأعانه في تكميل عون المعبود، ثم انتقل بعد ذلك على طلب من محبيه من "مباركفور"، وجعل مديرية "بستي" و"كونده" مجال نشاطه الدعوي والتعليمي، وأسس مدارس دينية عدة، منها مدرسة في "بلرام بور"، ومدرسة في قرية "الله نكر" بمديرية "كونده"، وفي سنة 1322هـ/1905م أسس مدرسة "فيض العلوم"، ثم في سنة 1907م أسس جامعة "سراج العلوم" في "بونديهار" بمديرية "كونده"، ودرس فيها إلى سنة 1910م، ثم انتقل إلى "كلكته" ليدرس في مدرسة دار القرآن والسنة فيها، ثم غالبا في سنة 1912م رجع إلى بلدته "مباركفور"، وانكبّ يدرس ويفيد الطلبة في مدرسته دار التعليم فيها، واستقر فيها إلى أن مات فيها، ولم يكن له مشغلة هناك غير تدريس الطلبة وتصنيف الكتب، والذكر والعبادة، وكان يخصص جزءا من وقته للطبابة من أجل المعيشة، وكان طبيبا ماهرا. وقد نفع الله به جماعة من الطلبة والفضلاء، وخدم علم الحديث تدريساً وتأليفاً، وشرحاً وبحثاً، ولم يزل على هذا المنوال حتى وافاه الأجل المحتوم سنة 1353هـ/1935م. ودرس عليه علماء كبار، منهم الشيخ عبد السلام المباركفوري، وأبو النعمان عبد الرحمن المئوي، والعلامة المحدث عبيد الله المباركفوري صاحب المرعاة، والشيخ

[32] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1272، ومحمد إدريس النكرامي، **تذكره علماء حال**، ص42، والنوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ص362، والقاضي أطهر المباركفوري، **تذكره علماء مباركفور**، 194، 195، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص314-315، ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص554-559.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. **5**. No. 3 Aug (1443-202**1**)
Efforts of Some Students of Nazeer Husain Al-Dehalwi in Attending to Prophetic Sunnah
Mohammed Abullais al-Khairabadi - Nazeer Ahmed Abdul Wahid

المفسر امين إصلاحي، والعلامة تقي الدين الهلالي المراكشي، والشيخ عبد الله النجدي القرعاوي، والشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف النجدي آل الشيخ وغيرهم[33].

تصانيفه:

لقد تربى العلامة عبد الرحمن المباركفوري على التأليف في شرح كتب الحديث أثناء إقامته عند شيخه العلامة شمس الحق العظيم آبادي صاحب "عون المعبود"، حيث أقام عنده وأعانه في تكميل "عون المعبود"، فكان من نتيجة ذلك أنه عزم على شرح سنن الترمذي، وانكب عليه، حتى أكمله، وهو من أحسن شروح الترمذي، وهو لشهرته غني عن التعريف، وقد أثنى عليه كبار علماء الحديث، وقد وقع هذا الكتاب من علماء هذا الشأن موقعاً كبيراً، كما قال المؤرخ عبد الحي في نزهة الخواطر، وله مؤلفات أخرى، يصل عددها لأكثر من عشرين مؤلفا، ما بين مطبوع ومخطوط، منها أبكار المنن في تنقيد آثار السنن، رد فيه على الشيخ ظهير أحسن شوق النيموي (1322هـ). ومنها شفاء الغلل شرح كتاب العلل للترمذي[34].

شيخ الحديث المحدث الكبير أحمد الله البرتاب كرهي 1362هـ:

هو الشيخ العالم الصالح والمسند الكبير المحدث أحمد الله بن أمير الله البرتاب كرهي ثم الدهلوي، الملقب بشيخ الحديث، من كبار المحدثين والمسندين من تلاميذ شيخ الكل السيد نذير حسين، فقد انتشرت أسانيد السيد نذير عن طريقه في مدارس أهل الحديث، ولد بقرية "مباركفور" من مديرية "برتاب كره" من ولاية "اترا برديش"، بعد ما درس الكتب الدرسية العربية على أساتذة بلده رحل إلى "بوفال" ودرس على المحدث الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني

[33] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1272، والنوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ص362-363، والقاضي أطهر المباركفوري، **تذكره علماء مباركفور**، 197- 198، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص315.

[34] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1272، والنوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ص366-367، والقاضي أطهر المباركفوري، **تذكره علماء مباركفور**، ص201-205، وحبيب الرحمن الأعظمي، **تذكره علماء أعظم كره**، ص145-144، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص315-316، ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص579-59.

والشيخ سلامة الله الجيراجبوري، والشيخ أحمد السندي المكي وغيرهم، ثم رحل إلى "دهلي" وتتلمذ على الشيخ محمد السهسواني وشيخ الكل نذير حسين الدهلوي، ولما سافر للحج أخذ عن الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن إبراهيم النجدي، توفي سنة 1362هـ[35].

جهوده وأعماله:

بعد الفراغ تصدى للتدريس في مدرسة الحاج "علي جان" بـ"دهلي"، وأقام هناك عشرين سنة، ثم لما تأسست دار الحديث الرحمانية بـ"دهلي" سنة 1339هـ/1921م صار شيخ الحديث فيها، وقد بارك الله في تدريسه في هذه المدرسة، ودرس في المدرسة الرحمانية لمدة طويلة، وتخرج على يديه كثير من العلماء من جميع أنحاء الهند، وعن طريقه انتشرت أسانيد السيد نذير حسين، لأن تلاميذه انتشروا في كل مكان في العصر المتأخر ونشروا الأسانيد عن طريقه، ثم انتقل منها إلى المدرسة الزبيدية بـ"دهلي" يدرس فيها ويفيد الطلاب حتى توفاه الله عزوجل[36]. وتلاميذه كثيرون جدا، ومن تلاميذه المحدث عبد الواجد العمري الرحماني والمحدث ظهير الدين الأثري الرحماني، وكلاهما كانا شيوخ الحديث في جامعة دار السلام بـ"عمراباد" بالهند، وتخرج علي يديهما الكثير من الطلبة، منهم الشيخ المحدث ضياء الرحمن الأعظمي، صاحب الجامع الكامل في الحديث، وآخرون.

ومن تصانيفه التأمل في الرد على رسالة التوسل بسيد الرسل، مطبوع، وله فتاوى حافلة في مجلدين ضاع أحدهما في أحداث 1947هـ، والثاني كان موجودا عند الشيخ يونس البرتاب كرهي 1966م في باكستان. وأصدر مجلة شهرية باسم تبليغ السنة من "دهلي" سنة 1337هـ ولكن توقف صدورها بعد زمن قصير[37].

---

[35] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1183، وإمام خان النوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، **ص**181-183-353، والقاضي أسلم، **تحريك اهل حديث تاريخ كي آئينه مين**، ص386-387، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص288-289.

[36] انظر: عبد الحي اللكنوي، **نزهة الخواطر**، ج2، ص1183، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص289-290.

[37] انظر: عزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص290.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. **5**. No. 3 Aug (1443-202**1**)

العلامة المحدث أبو القاسم سيف البنارسي1307هـ/1890م– 1369هـ/1949م:

هو العلامة المحدث الشيخ محمد أبو القاسم سيف ابن الشيخ المحدث محمد سعيد البنارسي، من العلماء المحققين الكبار في العصر المتأخر، ولد سنة 1307هـ/ 1890م في "بنارس"، كان اسمه محمد وكناه شيخه شيخ الكل السيد نذير حسين بأبي القاسم، درس على والده في "بنارس" وعلى السيد عبد الكبير البهاري وعلى مولانا نذير الدين الجعفري البنارسي والحكيم عبد المجيد البنارسي، وفرغ من العلوم المتداولة وعمره 12 سنة، ثم قصد مسند الوقت السيد نذير حسين المحدث الدهلوي سنة 1319هـ، وتخرج عليه، وهو من صغار تلامذته، كان عمره لما توفي السيد نذير حسين 13 سنة، ثم قصد الشيخ المحدث شمس الحق العظيم آبادي ودرس عليه، وكان من تلامذته المقربين إليه، ومن شيوخه أيضا المحدث حسين بن محسن الأنصاري، والحافظ عبد المنان الوزيرآبادي.

يعتبر العلامة أبو القاسم سيف البنارسي من صغار تلامذة المحدث نذير حسين، ولكنه كان كبيرا بعلمه وفضله وتنوع شخصيته، كان إمام أهل زمانه توفي سنة 1369هـ/ 1949م في "بنارس" ودفن فيها[38].

جهوده وأعماله:

التدريس:

بعد الفراغ من تحصيل العلوم المتداولة عين مدرسا في مدرسة أبيه الشيخ المحدث محمد سعيد البنارسي، وفي سنة 1331م عين شيخ الحديث فيها، درس الصحيحين للطلبة لمدة أربعين سنة بلا انقطاع، يقول مولانا محمد مستقيم السلفي: "كان وجوده وتدريسه للحديث نعمة من الله تعالى، فقد ذكر الناس بشيوخ الحديث السابقين الذين كان الواحد منهم بمثابة مكتبة حية بحفظهم الموهوب واطلاعهم الواسع في كتب الحديث والرجال، كان الطلبة يضربون إليه أكباد الإبل من الأطراف والجوانب ومن كل مكان بعيد، لم يزل يدرس الصحيحين لمدة أربعين سنة باستمرار"[39].

---

[38] انظر: إمام خان النوشهروي، **تراجم علماء حديث هند**، ص326-327، وعبد الرشيد العراقي، **جاليس علماء اهل حديث**، أي أربعون عالما من علماء أهل الحديث، (لاهور: نعماني كتب خانه، د.ط، 2001م)، ص214-216، عزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص290-391، ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص274-275.

[39] انظر: **مجلة محدث الشهرية**، (بنارس: سبتمبر 1985)، ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص278.

وتلاميذ العلامة كثيرون، يصل عددهم قرابة الألف، منهم علامة نجد والحجاز الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي آل الشيخ، والشيخ مختار أحمد الندوي[40].

دفاعه عن الحديث وحجية الحديث:

كان من عنفوان شبابه تربى على الدفاع عن السنة النبوية والرد على المنكرين والجاحدين، من ذلك أنه ألف أيام تتلمذه على الشيخ المحدث شمس الحق العظيم آبادي كتابه في الرد على المولوي عمر كريم، الذي كان أساء إلى المحدثين، ولم يزل على هذا المنهج ثابتا طوال حياته، وقد ألف في ذلك كتبا عدة، من ذلك حل مشكلات البخاري، والأمر المبرم، والماء الحميم، والريح العقيم، والعرجون القديم، وغيرها من الكتب، وألف في الرد على منكري السنة كتاب قضية الحديث في حجية الحديث، وجمع القرآن والحديث[41].

تصانيفه:

أما تصانيفه فهي كثيرة، تدل على علمه وفضله، من تصانيفه حل مشكلات البخاري، والماء الحميم للمولوي عمر كريم، وقضية الحديث في حجية الحديث، واللؤلؤ والمرجان في تكلم المرأة بآيات القرآن، وجمع القرآن والحديث، والتنقيد في رد التقليد، والسير الحثيث في براءة أهل الحديث، وكتاب مسألة نزول المسيح وختم النبوة، وتذكرة السعيد في ترجمة أبيه محمد سعيد المحدث، وكتبه تصل إلى الخمسين كتابا، وقد جمعت كتبه ورسائله في الدفاع عن صحيح البخاري في كتاب باسم دفاع صحيح بخاري، جمعه الفاضل "حافظ شاهد رفيق" خريج الجامعة الإسلامية، وهي مطبوعة، كما جمعت رسائله التي ألفها في الرد على القاديانية في كتاب باسم مجموعة رسائل في رد القاديانية، جمعها الشيخ محمد أبو القاسم

[40] انظر: محمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص300.

[41] انظر: محمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص284.

الفاروقي، ولكنها لم تطبع إلى الآن، وكانت له مكتبة زاخرة بنوادر المطبوعات والمخطوطات، ضمت إلى مكتبة الجامعة السلفية ببنارس[42].

النتائج:

1- عدد تلاميذ الإمام المحدث السيد نذير حسين الدهلوي في الآلاف.

2- تلاميذه الكثيرون قاموا بخدمات جليلة في نشر العلم والدعوة إلى السنة وأفنوا أعمارهم في سبيل ذلك، حالهم في ذلك حال شيخهم.

3- من المبرزين في نشر العلم والسنة عن طريق التدريس والإفادة والذين تم اختيارهم في هذا البحث المحدث الشهير العلامة شمس الحق العظيم آبادي (1273هـ-1329هـ)، وشيخ البنجاب المحدث الحافظ عبد المنان الوزير آبادي الضرير (1267هـ-1334هـ)، والعلامة المحدث الكبير الحافظ محمد عبد الله الغازيبوري (1261هـ-1337هـ)، والعلامة المحدث عبد السلام المباركفوري (1342هـ/1924م)، والمحدث الكبير العلامة عبد الرحمن المباركفوري صاحب "تحفة الأحوذي" (1353هـ/1935م)، والعلامة المحدث أبو القاسم سيف البنارسي (1369هـ/1949م).

4- بعد دراسة هذا البحث يتبين عظم الحركة العلمية والنهضة الحديثية التي خلفها وراءه الإمام السيد نذير حسين الدهلوي.

5- من التحف العلمية التي تركها تلاميذ السيد نذير حسين عون المعبود شرح سنن أبي داود، لشمس الحق العظيم آبادي، وتحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن المباركفوري، وكلاهما من تلاميذ السيد نذير حسين والمتربين عنده والناهلين من علمه ومدرسته العلمية والفكرية.

---

[42] انظر: عبد الرشيد العراقي، **جاليس علماء اهل حديث**، أي أربعون عالما من علماء أهل الحديث، (لاهور: نعماني كتب خانه، د. ط، 2001م)، ص218-221، وعزير شمس، **المحدث شمس الحق وأعماله**، ص292-293، ومحمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، ج2، ص301-324.

6- هذا البحث إنما هو مجرد نموذج، ويجب على الجامعات ومراكز الأبحاث حث الطلبة والباحثين على إبراز جهود علماء الهند ومحدثيها للأجيال القادمة، وفاء بهؤلاء الأئمة الذين أفنوا حياتهم وسخروا إمكانياتهم في خدمة العلم والسنة ومن أجل الاقتداء بهم.

المراجع العربية:

اللكهنوي، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني. (1420هـ/1999م). **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**. (ط1). بيروت: دار ابن حزم.

عبد الوهاب علي جان الدهلوي. (1381هـ). **استفدت من هؤلاء المؤلفين**. (ط: 2010م). الرياض: دار الصميعي.

عزيز شمس. **حياة المحدث شمس الحق وأعماله**. (ط1، 1413هـ). بنارس: الجامعة السلفية.

المراجع باللغة الأردية:

إرشاد الحق الأثري، **باك وهند مين علماء أهل حديث كي خدمات حديث**. (ط2، 2001م). فيصل آباد، باكستان: إدارة العلوم الأثرية.

الأعظمي، حبيب الرحمن الأعظمي، **تذكره علماء أعظم كره**. (ط2، 1433هـ). ديوبند: مركز دعوت وتحقيق.

السيالكوتي، محمد إبراهيم مير. (1995م). **تاريخ أهل حديث**. (د. ط). نيودلهي: الكتاب انتر نيشنل. ,

الصديقي، محمد تنزيل الصديقي، **دبستان نذيريه**، (ط1، 2018م). كوجرانواله، باكستان: دار أبي الطيب للنشر والتوزيع.

العراقي، عبد الرشيد العراقي. **جاليس علماء اهل حديث**، أي أربعون عالما من علماء أهل الحديث. (د. ط. 2001م). لاهور: نعماني كتب خانه.

المباركفوري، القاضي أطهر المباركفوري. **تذكره علماء مباركفور**. (ط 2، 2010م). مئونات بنجن، الهند: مكتبة الفهيم.

محمد أسلم، القاضي محمد أسلم سيف. (1996م). **تحريك أهل حديث تاريخ كي آئينه مين** (أي حركة أهل الحديث في مرآة التاريخ). (ط1). نيو دلهي: الكتاب انترنيشنل.

المظفربوري، فضل حسين المظفربوري. (1326هـ/1908م). **الحياة بعد الممات**. دهلي: الكتاب انتر نيشنل. (ط: د. 1995).

الندوي، السيد سليمان الندوي، (1953م). **حياة شبلي**. (د. ط، 1943م). أعظم كره: دار المصنفين.

نذير حسين، (1320هـ/1902م). السيد نذير حسين الدهلوي. مكاتيب نذيريه. (د. ط). دهلي: كتب خانه نذيريه.

النكرامي، محمد إدريس النكرامي. **تذكره علماء حال**. (ط1، 1897م). لكهنو: مطبع نولكشور.

النوشهروي، أبو يحيى إمام خان النوشهروي. (1966م). **تراجم علماء حديث هند**. (د.ط). دهلي: الكتاب انترنيشنل.

المجلات باللغة العربية:

مجلة المنار. (القاهرة: ذي الحجة 1330هـ)..

المجلات باللغة الأردية:

مجلة محدث الشهرية. (بنارس: سبتمبر 1985).

مجلة معارف الشهرية. (أعظم كره: ابريل 1931).

مجلة أهل الحديث الأسبوعية. (أمرتسر، 28 أبريل 1911).

Al-Laknawī, ʿAbdulḥay b. Fakhr al-Dīn b. ʿAbdulʿalī al-Ḥasanī. (1999). *Nuzhat al-Khawātir wa Bahjat al-Masām'e wa al-Nawāzir*. (1 ed. n,d). Beirut: Dār ibn Hazm.

ʿAbdul Reḥmān ʿAlī Jān al-Dehlawī. (1381 AH). *Istifādtu min Hāzihī al-Muallifeen*, (2010). Riyadh: Dār al-Sumaiy'e.

ʿAzeez Shams. *Ḥayāt al-Muḥaddith Shams al-Ḥaqq wa ʿAmaluh*. (1st ed. 1413 AH). Banāras: al-Jamiʿah al-Salafiyah.

Irshād al-Ḥaqq al-Atharī. *Pāk wa Hind Main ʿUlamāe Ahle Ḥadeeth Ke Khidhmāte Ḥadeeth*. (2nd ed. 2001). Faisalābād, Pakistan: Idārat al-ʿUloom al-ʿAasariyya.

Al-Aʿzamī, Ḥabeeb al-Reḥman al-Aʿzamī. *Tazkirah ʿUlamae Aʿzam Gadh*. (2nd ed. 1433 AH). Deoband: Markaz Dʿawah wa Taḥqeeq.

Hossam Moussa Mohamed Shousha, The purposes of building the human soul in the Holy Quran, Al-Risalah: Journal of Islamic Revealed Knowledge

and Human Sciences (ARJIHS) e-ISSN: 2600-8394, Vol 4 No 1 (2020).

Al-Siyālkotī, Muḥammad Ibrāhīm Meer. (1995). *Tāreekh ahle al-Ḥadeeth*. (n,d). New Delhi: Kitāb International.

Al-Siddiqī, Muḥammad Tanzeel al-Siddiqī. *Dabistāne Nazīriyya*. (1st ed. 2018). Kujrānwālā, Pakistan: Dār Abī Tayyib Li al-Nashr wa al-Tawzeeʿa.

Al-ʿIrāqī, ʿAbdul Rasheed al-ʿIrāqī. *Chālees ʿUlamā ahle Ḥadeeth*, meaning, Arbaʿoon ʿAliman min ʿUlamā ahle al-Ḥadeeth. (2001). Lahore; Nʿomānī Kitāb Khānā.

Al-Mubārakpurī, Qādī Athar al-Mubārakpurī. *Tazkirat ʿUlamāe Mubārakpur*. (2nd ed. 2010). Maunāth Bhanjan. India: Maktabah al-Faheem.

Muḥammad Aslam, al-Qādī Muḥammad Aslam Saif. (1996). *Tahreek ahle Ḥadeeth Tāreekh ke Āyne me (Meaning: Ḥarakat ahle Ḥadeeth fī Mir'āt al-Tāreekh)*. (1st ed. n,d). New Delhi: Kitāb International.

Al-Muzaffarpurī, Fadhal Ḥusain al-Muzafarpurī. (1908). *Al-Ḥayāt baʿd al-Mamāt*. Delhi: Kitāb International (1995).

Al-Nadwī, Sulaimān al-Nadwī. (d.1953). *Ḥayāte Shiblī*. (1943). Aʿzam Gadh: Dār al-Musannifeen.

Nazeer Ḥusain, al-Sayyid Nazeer Ḥusain al-Dehlawī. (1902). *Makāteeb Nazīriyyah*. (n,d). Delhi: Kitāb International.

Al-Nushahrī, Abu Yaḥyā Imām al-Khān al-Nushahrī. (1966). *Tarajuma ʿUlamā Ḥadeeth al-Hind*. (n,d). Delhi: Kitāb

Al-Nakrāmī, Muḥammad Idrees al-Nakrāmī. *Tazkirah ʿUlamāe Ḥāl*. (1st ed. 1897). Lukhnow: Matbʿa Nolkishor

Manār Journal. (Cairo: Zil Hijjah 1330 AH).

Montlhy Muḥaddith Journal. (Banāras: Septemebr 1985).

Monthly Ma'ārif Journal. (A'zam Gadh: April 1931).

Weekly Ahle Ḥadeeth Journal. (Amritsar, 28 April 1911).